

بيان مشترك – منظمة العفو الدولية

رقم الوثيقة: MDE 11/7117/2023

16 أغسطس/آب 2023

رسالة عاجلة إلى إدارة بايدن بشأن الخطر الوشيك على حياة الحقوقي المحتجز عبد الهادي الخواجة

النائب الأول لمساعد السكرتير لشئون الشرق الأدنى: السفير هنري ووستر

نكتب إليكم نحن المنظمات الموقعة أدناه، لنعرب عن قلقنا البالغ على حياة الحقوقي البحريني الدنماركي البارز؛ عبد الهادي الخواجة (62 عامًا) والمضرب حاليًا عن الطعام احتجاجًا على سجنه الجائر وحرمانه المستمر من الرعاية الطبية العاجلة أثناء احتجازه. وفي ضوء التدهور السريع لحالته الصحية، نطالب الحكومة الأمريكية بالضغط على السلطات البحرينية من أجل الإفراج الفوري غير المشروط عنه.

يقع الخواجة، المؤسس المشارك لكل من مركز الخليج لحقوق الإنسان ومركز البحرين لحقوق الإنسان، في السجن ظلمًا منذ 12 عامًا، بعدما تم القبض عليه عام 2011، بسبب دوره في المظاهرات السلمية المؤيدة للديمقراطية خلال انتفاضة البحرين. ويقضي الخواجة حاليًا عقوبة بالسجن مدى الحياة، وقد تدهورت صحته بشكل ملحوظ خلال فترة سجنه، نتيجة تعرضه للتعذيب الجسدي والجنسي والنفسي الشديد.

كما تقاعست سلطات السجن مرارًا عن توفير الرعاية الصحية اللازمة له، أو السماح بحصوله على العلاج الطبي المناسب. وفي فبراير 2023، أصيب الخواجة باضطراب في ضربات القلب، ورغم عدم استقرار حالته الصحية واستمرار الاضطرابات القلبية وتزايد هطرابه بسكتة قلبية، ما زال محروم من العلاج الطبي والرعاية الصحية الواجبة.

في 9 أغسطس 2023، بدأ الخواجة إضرابًا عن الطعام ضمن مئات السجناء الآخرين للمطالبة بتحسين ظروف احتجازهم، في مركز إعادة التأهيل والإصلاح في جو بالبحرين. وبعد يومين، في 11 أغسطس، نُقل الخواجة إلى وحدة العناية المركزة في مستشفى عسكري بحريني بسبب مشاكل قلبية خطيرة. وقد شدد الطبيب المعالج على الخطر الوشيك على حياته، بعدما لجأ لحقنه في الوريد حتى يستقر نبض قلبه. وفيما قرر الخواجة استئناف إضرابه عن الطعام بعد عودته لمحبيسه، لا يزال بحاجة إلى رعاية طبية عاجلة وكافية أخفقت سلطات السجن في توفيرها. ووفقًا لطبيب مستقر (استشاري الأسرة) مطلع على حالة وصحة الخواجة، هو عرضة خلال أيام معدودة لسكتة قلبية مفاجئة ومميتة قد تؤدي بحياته.

يرتبط احترام حقوق الإنسان ارتباطًا وثيقًا بمصالح الأمن القومي للولايات المتحدة، لذا فاستمرار احتجاز، واحتمالية وفاة، مدافع بحريني بارز عن حقوق الإنسان يهدد هذه المصالح.

أن وضع الخواجة المحفوف بالمخاطر يتطلب استجابة عاجلة. لذا نتطلع أن تستفيد الولايات المتحدة من شراكتها الوثيقة مع البحرين، لحث سلطاتها على الإفراج فورًا دون قيد أو شرط. وضمان توفير الرعاية الطبية المنقذة لحياته لحين إطلاق سراحه لمنع وقوع مأساة وشيكة.

لكم منا وافر التقدير على اهتمامكم بهذا الأمر الملح العاجل،

المنظمات الموقعة:

- أكشن إيد- الدنمارك
- أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)
- منظمة العفو الدولية
- مركز البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD)
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان (CIHRS)
- الديمقراطية في العالم العربي الآن (DAWN)
- حملة # حرروا الخواجة
- فرونت لاين ديفنדרز
- مركز الخليج لحقوق الإنسان (GCHR)
- حقوق الإنسان أولاً
- هيومن رايتس ووتش (HRW)
- الخدمة الدولية لحقوق الإنسان (ISHR)
- مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط (POMED)